

الاتجاهات البحثية لبحوث الإعلام الجديد في الجزائر

دراسة تحليلية نقدية لرسائل الماجستير المنجزة بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة باتنة 2010-2015

Research Trends in New Media Investigation In Alegria

A critical analytical Study in master's Dissertations realised in the Department of information and communication Sciences at Batna University 2010-2015

سهم بوزيدي¹، جامعة باتنة 1 bouzidi.69@gmail.com

سوسن لوانسة، جامعة قسنطينة 3 sawsenlounansa@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019-05-28 تاريخ المراجعة: 2019-06-08 تاريخ القبول: 2019-06-10
ملخص: تعد هذه الدراسة محاولة جادة لتحليل بحوث الإعلام الجديد في الجزائر بشكل خاص، حيث شهدت هذه البحوث تطورا كبيرا خصوصا على مستوى الكم، مما خلق الحاجة الى الاطلاع على هذا المنجز العلمي، للوقوف على مدى جودة هذه البحوث، وما تقدمه من إضافات علمية تمكّن من معرفة وفهم هذه الوسائل الجديدة، وكيفية تطورها وتغلغلها في المجتمع الجزائري، ومدى تأثيرها فيه، وهذا من خلال رصد اتجاهاتها العامة، وبيان أهم المشكلات البحثية التي اهتمت بدراستها، وتحديد العدة النظرية والمنهجية المعتمدة ومدى ملاءمتها لهذا النوع من المواضيع، وكذا توضيح جوانب القصور والإفادة فيها. وقد توصلت الدراسة إلى أن دراسات الإعلام الجديد انطلقت من نفس الأساس الذي انطلقت منه دراسات وسائل الإعلام التقليدية. كما اتضح من الدراسة اعتماد دراسات العينة على أطر نظرية ومنهجية منبثقة ومنقولة من سياقات غربية، إضافة إلى أن أغلب البحوث اتسمت بأنها لم تحقق الانسجام المطلوب في مراحل إنجاز البحث العلمي، خصوصا ما تعلق بالمنطلقات النظرية والمنهجية المطبقة لدراسة المشكلات المختارة من قبل الباحثين.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات البحثية، الإعلام الجديد، رسائل الماجستير.

Abstract: This study is a serious attempt to analyse the new media research in Algeria in particular. This research developed greatly especially at the quantum level which created the need to access this scientific heritage in order to determine the quality of this research and the scientific additions that enable the knowledge and understanding of these new methods and how they evolve and penetrate into the Algerian society as well as the extent of their influence on it. This is done by monitoring their general trends, identifying the most important research problems that were interested in its study, and determining the theoretical and methodological tools and assessing their suitability for this type of topics. The study found that the studies of the new media were launched from the same basis as those of the traditional media. The study also showed the adoption of the sample studies on the theoretical frameworks and methodology emerging from Western contexts. In addition, most scientific researches were characterized by not achieving the required harmony in the stages of their completion, especially on the theoretical and methodological principles applied to study the problems selected by researchers.

Keywords: Research Trends; the new med, Master thesis

¹ - المؤلف المرسل

مقدمة

مما لا شك فيه أن للبحث العلمي أهمية كبيرة، خصوصا في ظل التقدم الهائل للعلوم والتكنولوجيا، ودخول العالم ثورة المعرفة والمعلومات والاتصالات، فهو أحد المؤشرات الرئيسية والهامة للحكم على مدى تقدم وتطور أي دولة من الدول، ما جعله محل اهتمام وعناية من طرف الدول والمجتمعات لاستخدامه في كل جوانب الحياة قصد توظيف الكثير من نتائجه للوصول إلى حلول ناجعة للقضايا والمشكلات ذات الواقع الاجتماعي، الاقتصادي، والسياسي ... وغيرها.

وتقع مسؤولية دعم وتشجيع البحث العلمي بالدرجة الأولى، على عاتق المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث خاصة الجامعات باعتبارها المسؤولة عن توفير وتطوير الرأسمال الفكري، فهي المؤسسات الوحيدة التي يمكن عن طريقها القيام بالبحوث (رسائل وأطروحات) بصفة دورية دائمة ومنظمة.

وتعد الرسائل/الأطروحات الجامعية المرآة العاكسة لواقع واتجاهات البحث العلمي في أي بلد، لأنها من أهم البحوث المنجزة على مستوى الجامعات، فهي ليست تمارين بحثية وحسب وإنما إنتاج علمي راق يتسم بالصرامة والجدية، ويسهم في التراكم العلمي للإنسانية، ولأنها تعكس أيضا مرحلة نضج علمي ومنهجي لدى الباحث، إذ يفترض أن تساهم في تقدم العلم، من هنا حرصت العديد من الجامعات على تقييم بحوثها من حين لآخر لمعرفة جوانب القوة والقصور، وتلافي تكرار نفس البحوث.

وتأسيسا على ما سبق جاءت هذه الدراسة كمحاولة جادة لتحليل بحوث الإعلام الجديد في الجزائر بشكل خاص لما أصبحت تحظى به من اهتمام متزايد من طرف الباحثين خصوصا بعد التطور الهائل الذي مس مختلف وسائل الإعلام، وذلك بعد ظهور الانترنت وما رافقها من تكنولوجيات حديثة غيرت كثيرا من ملامح البيئة الإعلامية. فقد تمخض عن ذلك ظهور وسائل إعلامية جديدة وأخرى مستحدثة ناتجة عن تزاوج واندماج الوسائل التقليدية مع التكنولوجيا الحديثة ما جعل هذا الموضوع يستأثر باهتمام كبير من طرف الباحثين والدارسين بسبب تغلغله الرهيب في كل جوانب الحياة، وخلق له مشكلات ومواضيع للبحث لم تطرح في زمن الإعلام التقليدي.

إشكالية الدراسة:

إن الاهتمام بالأبحاث المتعلقة بموضوع الإعلام الجديد بمختلف تسمياته وتطبيقاته ومجالاته هو اهتمام حديث العهد نسبيا، ولكنه في تزايد مستمر يواكب التطورات المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال المتجددة باستمرار، وكذا باتساع نطاق المستخدمين لها، إذ تبوأَت هذه الأبحاث مكانة معتبرة ضمن الدراسات الإعلامية الشاملة التي تنجزها المؤسسات الأكاديمية، خاصة بعد مرور أكثر من نصف قرن على ظهور البحوث الإعلامية والاتصالية بالجزائر، وهذا منذ تأسيس المدرسة الوطنية العليا للصحافة سنة 1964. وبمرور السنوات شهدت هذه البحوث تطورا كبيرا على مستوى الكم، لكن العبرة ليست في الكم بقدر ما هي في جودة هذه البحوث، وما تقدمه من إضافات علمية تمكّن من معرفة وفهم هذه الوسائل الجديدة، وكيفية تطورها وتغلغلها في المجتمع الجزائري، وما مدى تأثيرها في مختلف جوانبه، الأمر الذي أوجد الحاجة الى الاطلاع على هذا التراث العلمي، للوقوف على كل هذا واستجلاء اتجاهات هذه البحوث، لأنه ورغم تعدد البحوث التي تناولته فإن الدراسات التي قامت بمراجعة هذه البحوث، لرصد اتجاهاتها العامة، بتبيان أهم المشكلات البحثية التي اهتمت بدراستها، وتحديد العدة النظرية والمنهجية المعتمدة ومدى ملاءمتها لهذا النوع من المواضيع، وكذا توضيح جوانب القصور والإفادة فيها، تبقى قليلة جدا إن لم نقل منعدمة.

سيتم تحليل هذه الإشكالية من خلال الإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة وهي كالتالي:

- 1- ما هي أبرز المشكلات البحثية التي تناولتها بحوث الإعلام الجديد في الجزائر - عينة الدراسة-؟
- 2- كيف تمت معالجة هذه المواضيع نظريا ومنهجيا؟
- 3- هل المنطلقات النظرية والمنهجية المتبعة صالحة لدراسة موضوع الإعلام الجديد؟

أهمية الدراسة:

إن اعتبار المعرفة رصيда تراكميا يزداد مع زيادة البحث والاكتساب أمر يجعلنا نؤمن أن العلوم لا تنطلق من فراغ، وإنما هناك تراكم معرفي يدفعنا دائما للبحث في مواضيع جديدة أو حتى زوايا جديدة من نفس المواضيع للوصول إلى الأهداف المنشودة، والعمل على تكييف أدوات البحث ومناهجه العلمية مع طبيعة المواضيع، واختيارنا القيام بدراسة تحليلية نقدية لرسائل الماجستير في مجال الإعلام الجديد راجع بالدرجة الأولى إلى أهمية هذه الدراسات والتي نوجزها في نقاط رئيسية هي:

- أهمية مراجعة الدراسات السابقة والتي تعد نقطة مركزية في البحوث الأكاديمية، بل هي القاعدة الرئيسية لبناء جهد بحثي رصين، وهذا بلا شك يؤكد أن الدراسات الأكاديمية لا تبنى من فراغ وإنما هي عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود الباحثين السابقين وغايتها تحقيق تقدم وإضافة للمعرفة الإنسانية المنجزة.
- أهمية أن تكون هذه الدراسة دراسة كيفية - نقدية -: أجريت بعض المراجعات للدراسات والبحوث الإعلامية في السنوات القليلة الماضية - وإن كانت محدودة العدد- على المستوى المحلي والعربي- ومتباينة من حيث الاهتمامات أو الموضوعات أو الفترات الزمنية أو طريقة التحليل...، بيد أن معظمها حرص على التتبع الكمي لهذه الدراسات، من حيث الأسلوب والمنهج والأدوات وغيرها مما أفاد في بيان الحاجة إلى إجراء دراسات كيفية تهتم بجوهر الظواهر وتحاول فهمها أكثر مما تهتم بتتبع التطور الكمي لها، خاصة وأن ذلك يساعد في إثراء المكتبة الإعلامية بشكل أفضل.
- أهمية أن تكون هذه الدراسة في مجال الإعلام الجديد: يستأثر الإعلام الجديد بكثير من الاهتمام من قبل المختصين والباحثين في مجال الإعلام والاتصال، لما يطرحه من إشكاليات حول ماهيته وتطبيقاته والأطر النظرية والمنهجية التي يمكن تناوله من خلالها، وهو ما يضيف على الموضوع جانبا من الأهمية من الناحية العلمية، نظرا لكونه لا يزال محل نقاش وجدل.

مفاهيم الدراسة:

تعد عملية تحديد المفاهيم عملية مهمة وأساسية في ضبط التصور والمسار البحثيين حتى يكون الدارس على بينة من أمره وهو يحاول الإجابة عن مشكلة بحثه. من هنا تتضمن هذه الدراسة بعض المفاهيم التي قد لا يكتنفها الكثير من الغموض غير أن تقديم تعاريف إجرائية لها أمر أكثر من ضروري، والمفاهيم التي نحاول ضبطها إجرائيا هي: الإعلام الجديد، الاتجاهات البحثية.

1- تعريف الإعلام الجديد:

إن إشكاليات المصطلحات واختلاف تعاريفها وتطور مفاهيمها إلى حين أن تستقر عند مجموعة مفاهيم متقاربة أو مفهوم محدد أمر يطال الكثير من المصطلحات بما في ذلك مصطلح الإعلام الجديد الذي لا يحظى بالإجماع في الأوساط الأكاديمية والمهنية، إذ تزدهم المسميات التي تحاول أن تحصر هذا المجال الذي أوجدته التطورات الحاصلة على مستوى تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ويمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الإعلام الاجتماعي، الإعلام الرقمي، الميديا الجديدة، الإعلام التفاعلي، مواقع الشبكات الاجتماعية، الإعلام الإلكتروني، مواقع الواب 2.0 ، صحافة المواطن.... وغيرها.

وسنستعين على امتداد هذه الدراسة باستعمال مصطلح الإعلام الجديد الذي هو في رأينا الأقدر على استيعاب جميع أبعاد الأوضاع التي أوجدتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، ولكي نصل إلى التعريف الإجرائي الخاص به في هذه الدراسة لابد أولا من التطرق إلى التعريف الاصطلاحي له للوقوف على أبعاده ومحدداته ومداخله.

- التعريف الاصطلاحي للإعلام الجديد:

يعرف ماكويل McQuail الإعلام الجديد بأنه اسم جامع لعدة ظواهر تقنية حديثة، أهم ما يميزها هو اعتمادها على التقنية الرقمية digitalization والتي يتم عن طريقها تحويل جميع النصوص والمضامين الإعلامية إلى شكل موحد يمكن معالجته بالحواسب الآلية، وبالتالي يؤدي إلى ظاهرة الاندماج convergence بين المحتويات الإعلامية ومعالجتها وتوزيعها وتخزينها بطرق آلية موحدة، ولذلك يطلق عليها أيضا اسم الإعلام الرقمي digital media (Mc Quail، 2010، 136)، وتجدر الإشارة إلى أن ماكويل أشار في كتابه Mass Communication theory إلى أن

مصطلح الإعلام الجديد new media ليس جديدا للغاية وليس وليد اللحظة، بل كان يطلق من ستينات القرن الماضي على عدد من التقنيات الاتصالية الجديدة في ذلك الوقت مثل الأقمار الصناعية وتلفزيون الكابل وغيرها، وكان المصطلح يتسع مع ظهور تقنيات جديدة ليشمل ما يستجد من وسائل اتصالية حديثة (Mc Quail، 2010، 39) وهذا ما أطلق عليه ماكويل في النهاية الإعلام الرقمي.

ويعرفه جونز Jones بأنه مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني الذي أصبح ممكنا باستخدام الكمبيوتر في مقابل الإعلام القديم الذي يشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات ورايو وتلفزيون وغيرها من الوسائل الساكنة (صادق، 2011، 06).

ويعرفه قاموس Computing Dictionry عبر مدخلين هما:

1- أن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والأنترنت.

2- يشير المصطلح أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت

مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. (Computing Dictionary,)
(<http://encyclopedia2.thefreedictionary.com/new+media>)

ولعل هذه التباينات في وضع تعريف جامع مانع لمفهوم الإعلام الجديد قد

حصرها عباس مصطفى صادق حين قسم الإعلام الجديد إلى 3 أنواع هي:

1- **الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة:** والذي يعود إلى مجموعة من الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف كبرامج الأخبار الحية Live shows، والبرامج المسائية Night line، وبرامج التابلويد مثل Inside Edition الشبيهة بصحافة التابلويد الورقية، ويشمل برامج الواقع وقنوات متخصصة مثل M T V....

2- **الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة:** تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن والتي تعمل على منصة الكمبيوتر المتصل بشبكة الأنترنت، وهي الوسائل التي مكنت من عرض وتوزيع المعلومات بشكل حيّ وسريع عبر مختلف تطبيقات الأنترنت الحديثة.

3- الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة: وفيه تزول الفوارق بين القديم والجديد، وتصبح الحدود الفاصلة بين أنواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعية، حيث تندمج الوسائل القديمة والمستحدثة في مكان واحد على منصة الكمبيوتر وشبكاته (عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، 2013/02/05 في: <http://rooad.net/news-625.html>).

ونقصد بالإعلام الجديد في هذه الدراسة تجاوز الفهم السائد الذي يحدد بشكل عام في استخدام الكمبيوتر المتصل بشبكة الأنترنت فقط الى النظرة التكاملية التي ترى أنه عملية اتصالية ناتجة عن اندماج الإعلام التقليدي وتكنولوجيا الأنترنت، بما يتيح الاستفادة من خصائص الإعلام من حيث إمكانية التواصل والإخبار ونشر المعلومة في نفس الوقت يستغل ما تتيحه وسائط التكنولوجيا الجديدة ليصبح أكثر حضورا وانتشارا ومشاركة وتفاعلية، ويندرج ضمن هذا المفهوم: المحطات التلفزيونية التفاعلية، الصحافة الإلكترونية، مواقع الشبكات الاجتماعية، الإذاعات الرقمية، المدونات، المواقع الشخصية والمؤسسية والتجارية، منتديات الحوار ومختلف المواقع عبر الشبكة العنكبوتية.

2- الاتجاه البحثي: المسار الذي اتبعته بحوث الإعلام الجديد فيما يخص المواضيع المدروسة، العدة النظرية والمنهجية المعتمدة.

- الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية:

1- المدخل النظري للدراسة:

إن المداخل التي تحاول تفسير المجتمع ومكوناته متنوعة ومختلفة بل ومتناقضة في بعض الأحيان، ومن هنا يعد المدخل النقدي رؤية أخرى للمجتمع ومكوناته قد تختلف إلى حد ما عن باقي المداخل من حيث الأسس المعتمدة، والأصول والخلفيات المعرفية والفلسفية التي انطلقت منها لتقديم تلك الرؤى.

ومع أن الباحثين قد أطلقا على الدراسة الحالية - دراسة نقدية - إلا أنهما لا تسعيان إلى تقديم تقييم للأبحاث -عينة الدراسة- بل تسعى إلى تحليلها وفق رؤية نقدية لعلها في نظر الباحثين أقرب إطار نظري يناسب هذه الدراسة، إذ تحاول الاستفادة من بعض افتراضاتها ورؤاها النقدية.

على أية حال تستفيد الدراسة الحالية من النظرية النقدية باعتبارها تيارا بحثيا يميل إلى تغيير ما هو قائم، وبطالب بدائل تكون أفضل، وهذا ما ينطبق على البحث العلمي، فهو ناقد بطبعه في كل مكان وزمان لا يقبل الوضع كما هو بل يسعى دائما للتجديد والرقي، ولا يتحقق ذلك إلا بدراسات نقدية تثمن ما تم التوصل إليه، وتنقد بطريقة بناءة ما تراه قابلا للنقد والنقاش، كما أنها رؤية تتيح الفرصة للباحث لكي يعبر عن رأيه أو وجهة نظره في موضوع الدراسة، وهي وجهة نظر مبنية على مرجعية معينة في التفكير، وهذا التفكير هو الذي يخول فهم الأفكار الأخرى والحكم عليها فتكون الموافقة عليها أو انتقادها هي ذاتها عملية مؤصلة ومبنية على فهم وعمق، ولعل المرجعية في هذه الدراسة هي تلك المعايير التي يستند إليها البحث العلمي الرصين.

2- منهج البحث:

إن الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية عموما تعتمد على جملة من المناهج العلمية، ويتعين على الباحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في بحثه، وغالبا ما تفرض طبيعة البحث على الباحث نوع المنهج الذي سيوظفه، وعليه فإن طبيعة هذه الدراسة - باعتبارها دراسة كيفية- تفرض الاعتماد على المنهج النقدي، الذي يسمح بمناقشة الأفكار ونقدها والتوصل إلى نتيجة تكون غالبا الرأي الأرجح. فالنقد يعد من أعظم الأدوات التي أوجدتها البشرية لبلورة وعيها واكتشاف ذاتها وأصولها وأوجه القصور في إنجازاتها بما في ذلك الأبحاث والدراسات العلمية، إذ تبقى الأفكار غائمة ومعممة إن لم يتم تنقيحها وتطويرها (عبد اللطيف العماري، منهج النقد والمراجعة والتصحيح، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 15 جانفي 2012 في:

<http://www.nashiri.net/articles/intellect-and-philosophy/5045-2012-01-15-17-45-18->

(v15-5045.html)

ويصف كارل بوبر المنهج النقدي بأنه منهج استنباطي يعتمد على التوصل إلى نتائج بطريقة منطقية بحتة فمن المعروف أن هدف العلم هو الاقتراب أكثر فأكثر من الصدق، ويستطيع فعل ذلك إذا ما اتبع طريق المنهج النقدي العقلي (خوني ضيف الله، 2006، 24). ويقوم المنهج النقدي على:

- وصف الظاهرة وتحليلها

- نقد الظاهرة

- التقعيد للظاهرة أو اقتراح البديل

- إصدار الأحكام التي تبين قيمتها (نابي، 2011، ص3)

وتستعين الدراسة الحالية بالوصف والتحليل لرصد الاتجاهات البحثية في دراسات الإعلام الجديد سواء على مستوى التناول النظري أو التطبيقي وتقديم رؤية شاملة تتعلق بالمشكلات والموضوعات البحثية وطرق معالجتها، وكذا التعرف على المنهجية المتبعة بشكل علمي منظم يسمح بتكوين رؤية واضحة عنها، كما تستعين بالجانب النقدي لمعرفة جوانب القصور والقوة في هذه الدراسات والانسجام المحقق في مراحل البحث المنجز وما إذا كانت المنطلقات النظرية والمنهجية المتبعة صالحة لدراسة موضوع الإعلام الجديد أم أن ذلك يستدعي تقديم مجموعة بدائل أكثر ملاءمة لدراسة هذا الموضوع، لنخلص إلى جملة من المحاور البحثية المقترحة في هذا المجال، في حين أن الدراسة لن تقدم أحكاما تقييمية لمستوى الأبحاث -عينة الدراسة-.

2- الأدوات البحثية:

اعتمدت الدراسة على أداتين بحثيتين وهما أداة تحليل المستوى الثاني، واستمارة النقد إذ تفيد الأولى في تحليل البحوث المتصلة بموضوع الإعلام الجديد بهدف رصد توجهاتها الموضوعية، النظرية والمنهجية، وتفيد الثانية - وهي من تصميم الباحثين- في عملية نقد الرسائل عينة الدراسة من خلال إلقاء الضوء على جوانب القوة والقصور بها، ومعرفة مدى الانسجام في مراحل البحث العلمي.

أ- أداة تحليل المستوى الثاني Secondary Analysis

تشكل البحوث المقدمة لنيل مختلف الدرجات العلمية باختلاف التخصصات منجزا معرفيا هاما يتراكم بمرور السنين ويمثل للمتقدمين من الباحثين مصدرا هاما لاستقاء إشكالاتهم وتضمن استمرارية أي حركة معرفية من خلال الأسئلة التي يثيرها أي بحث، وانطلاقا من بديهية ترابط التراث المعرفي واستمراريته تأتي الدراسات المعتمدة على أسلوب تحليل التراث العلمي لتشكل نقطة توقف أكثر من ضرورة لأي مجال بحثي يدرس ويحلل ما يجمع تلك البحوث من عناصر مشتركة فيما يتعلق بالإشكالات المطروحة، المناهج وأساليب البحث وطرق جمع البيانات وتفسيرها وصولا إلى مقارنة النتائج والمعطيات المتوصل إليها ومعرفة مدى اتساقها ومستويات التقائها في التعبير عن اتجاهات معينة.

يشار الى أن الأهمية البالغة لهذا الأسلوب بالإضافة إلى ما سبق ذكره تتمثل في معرفة منطلقات كل دراسة وصلتها بواقع الميدان المبحوث باعتبار أن منطلقات البحث السليمة لا بد وأن تبدأ من الواقع لتعود إليه عبر نتائج يمكن صياغتها بشكل يمكن من تجسيد حلول لما يطرح من مستجدات (مصطفى بوضريسة، "تحليل التحليل" وتحديد اتجاهات البحث العلمي، Veecos.net شبكة معرفية، 2010/03/27 في: http://www.veecos.net/portal/index.php?option=com_content&view=article&id=2923:q-q-&catid=24:scientific-articles&Itemid=21

وينصب تركيز التحليل الثانوي (الثاني) Secondary Analysis على تحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الأول (الأولي)، لذا أطلق عليه التحليل الثانوي، لأنه لا يحلل المادة الأصلية، ولكنه يحلل النتائج التي تم التوصل إليها من تحليل المادة الأصلية في مجموعة من الدراسات بغرض الإجابة عن تساؤلات البحث، فهو يعنى بالإجابة عن تساؤلات الدراسة من مجموعة كبيرة من النتائج التحليلية من دراسات فردية بغرض دمج النتائج، وأطلق جلاس على هذه الأداة مسمى التحليل الثانوي Secondary Analysis أو التحليل السردى Narrative Analysis أو إعادة التحليل Re-analysis والتي تعد أداة لتحليل التراث العلمي تحليلا كفييا. فالكثير من الدراسات تخلط بين Meta Analysis الذي يعد تحليلا للتراث العلمي كمييا "Quantitative literature review" وفقا لصيغ إحصائية، والذي يستخدم في البحوث ذات الطابع الإمبريقي. ولا يمكن استخدامه في البحوث التحليلية ذات الطبيعة الكيفية. (محمود محسب، 2007، 03).

من هنا تبرز أهمية توظيف أسلوب تحليل المستوى الثاني Secondary Analysis والاستفادة منه في الدراسة الحالية في استغلال تحليل رسائل الماجستير -عينة الدراسة- كتراث علمي متراكم بشكل يتيح تقديم نظرة شاملة للباحثين عن أهم الإشكالات المطروحة، والمنطلقات النظرية، والمنهجية المتبعة... في مجال الإعلام الجديد، والدفع بالبحث نحو مسارات العمل المتواصل وتلافي أي امكانية لتكرار تناول نفس المواضيع.

ب- استمارة النقد:

إضافة إلى أداة التحليل الثانوي اعتمدت الدراسة على استمارة النقد* التي تضمنت الشروط المنهجية الواجب توفرها في مختلف مراحل البحث العلمي. وقد صممت وفقا لمعايير يستند إليها لتحكيم البحث العلمي والتي سوف تعتمد عليها الدراسة الحالية لمعرفة مواطن القوة والقصور في رسائل العينة، وما إذا كانت هذه الرسائل قد حققت انسجاما في مراحل إجراء البحث، لنقدم وفقا لها في الأخير النقد المطلوب في هذه الدراسة.

- مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من البحوث الأكاديمية المتمثلة في رسائل الماجستير التي أنجزت من قبل قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة باتنة في الفترة الزمنية الممتدة بين سنوات 2010 و2015. وهي دراسات تناولت مختلف الجوانب الخاصة بالعملية الاتصالية والإعلامية، والبالغ عددها 35 رسالة.

وبما أن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث النوعية (الكيفية) التي تستخدم العينات التي تتسم بالقصد والعمدية، لأن الباحث يختار الأفراد أو المواقع التي يرى أنها ستعينه في فهم الظاهرة التي يدور حولها البحث، وبما أن اختيار الحالات المدروسة في العينة القصدية يكون على أساس غنائها بالمعلومات أي أنها تقدم دلائل مفيدة عن الظاهرة موضوع الدراسة وبالتالي يكون اختيار العينة غرضه الوصول إلى فهم الظاهرة بعمق وليس غرضه التعميم الإمبريقي من العينة إلى

* صممت من قبل الباحثين وذلك بالاستناد الى جملة من المعايير الواجب توفرها في البحث العلمي واعتمادا على بعض الكتب خاصة بالبحث العلمي وهي:

-كمال عبد الحميد زيتون، **تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا**، مصر، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2006

- أحمد ابراهيم خضر، **اعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة حتى الخاتمة**، مصر، جامعة الأزهر القاهرة، ط1، 2013

- سعيد اسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، الألوكة للنشر الإلكتروني، ط2، 2010

- عبد الرحمن عبيد مصيقر، **الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي مع التركيز على البحوث الميدانية**، البحرين، المركز العربي للتغذية، ط1، 2012

- Jean-Luc Michel, **le mémoire de recherche en information-communication**, paris, ellipses édition marketing, 2^{ème} édition, 2006.

وبالاستعانة بالخبرة الشخصية للباحثين في المجال وقد تم تحكيم الاستمارة من طرف مجموعة من الأساتذة. بقسم الإعلام بجامعة باتنة

مجتمع الدراسة - وهو الهدف العام للدراسة الحالية- فإن العينة القصدية هي الأنسب لهذه الدراسة .

وتتضمن عينة الدراسة 15 رسالة ماجستير أنجزت على مدار 5 سنوات من 2010 إلى 2015 وهي التالية:

1. المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، - بضيف سهيلة، (2010).
2. استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية -أساتذة جامعة باتنة نموذجاً-، حمدي محمد الفاتح،(2010).
3. واقع إخراج البرامج التفاعلية في الإذاعة الرقمية - إذاعة جيجل المحلية نموذجاً - رضا نوال، (2012).
4. دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، الثورة التونسية نموذجاً، زودة مبارك (2012).
5. جمهور المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية - دراسة في العادات والأنماط - شرقي إسماعيل،(2012).
6. انعكاسات استخدام الانترنت على العلاقة الأسرية بين الوالدين والأبناء في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية لبعض أسر مدينة تبسة - عباد جمال الدين، (2012).
7. الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي - موقع الفيسبوك نموذجاً-، كيحل فطيمة،(2012).
8. توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة الانترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي - دراسة وصفية تحليلية لعينة من المواقع الإخبارية الناطقة بالعربية. مرزوقي حسام الدين،(2012).
9. أثر الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي: طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الحاج لخضر - باتنة - أنموذجاً، ملوكي عبد الله،(2012)
10. علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة-، منصر خالد،(2012).
11. استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديث في الإنتاج الإذاعي، دراسة على القائم بالاتصال بإذاعة تبسة، منصر هارون،(2012).

12. تكنولوجيا الاتصال الحديثة والحملات السياسية - دراسة تحليلية مسحية لاستخدامات وتأثيرات الانترنت في الحملات الانتخابية للرئاسة الأمريكية 2008- . نهلة حفيظي،(2012).
13. استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، نومار مريم ناريمان،(2012).
14. الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري - دراسة ميدانية على عينة من أطفال ابتدائيات مدينة باتنة، همال فاطمة،(2012).
15. اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الاجتماعي - دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنة - حورة نبيل،(2015)

وجاء اختيارنا لهذه العينة نظرا لكون:

- مفردات العينة ذات علاقة مباشرة بموضوع دراستنا اذ تندرج كليا أو جزئيا ضمن موضوع الإعلام الجديد.
- مفردات العينة قدمت للحصول على درجة علمية عالية في نظام التعليم العالي يفترض أنها أكثر صرامة وعمقا في الطرح والتحليل.
- المجال الزمني 2015/2010 يمثل النطاق الذي أنجزت فيه كل الأعمال الأكاديمية الرامية للحصول على درجة الماجستير على مستوى قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة باتنة.

نتائج الدراسة:

يمكن تصنيف استنتاجات الدراسة إلى محاور أساسية تحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة الثلاث:

1- من حيث التوجهات الموضوعية:

كانت أهم الموضوعات التي جذبت اهتمام باحثي الإعلام الجديد الموضوعات الخاصة بالتعرض لمختلف المواقع عبر شبكة الأنترنت وخصوصا مواقع الشبكات الاجتماعية وعلى رأسها الفيسبوك، المواقع الإخبارية، المدونات، الصحف الإلكترونية.....، ودارت أغلب الدراسات حول الاستخدامات والإشباع، والقليل منها

ركز على اتجاهات الجمهور نحو الإعلام الجديد، وقد ركزت عينات دراسات الجمهور على فئة الشباب الجامعي، جمهور النخبة، والجمهور المتخصص.

كما كشفت الدراسة عن اهتمام الباحثين بدراسة تأثيرات الإعلام الجديد، فقد أثار التنوع والتفاعلية والسرعة التي عرفها هذا النوع من الإعلام فضول الباحثين الإعلاميين في التعرف على تأثيره في المستقبلين والمستخدمين للمواد الإعلامية من خلاله، وقد انقسمت دراسات التأثير إلى دراسات سعت إلى دراسة التأثيرات الإيجابية، وأخرى سعت إلى دراسة التأثيرات السلبية، وتمحورت موضوعات التأثير الإيجابي في الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد في نشر الوعي البيئي لدى مستخدمي الفايبرسوك، وصناعة الرأي العام العربي، وتشكيل الوعي المعلوماتي لدى الأساتذة الجامعيين. أما موضوعات التأثير السلبي فتركزت حول أثر الأنترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي، وتأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية للأفراد، وعلاقة تكنولوجيا الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعيين، وتأثير الألعاب الإلكترونية على الطفل الجزائري.

وقد أكدت الدراسة على وجود شح كبير في إقبال الباحثين على دراسات القائم بالاتصال في مجال الإعلام الجديد، كما جاءت هذه الدراسات لتركز على القائمين بالاتصال في مجال الشبكات الاجتماعية وخاصة المدونات، وكذا القائمين بالاتصال في الإذاعات الرقمية والمحلية ومدى استخدامها لتكنولوجيا الاتصال الحديثة - تطبيقات الأنترنت خصوصا- في الإنتاج الإذاعي.

لم يحظ هذا النوع من البحوث باهتمام كبير من طرف باحثي دراسات العينة إذ رصدت الدراسة دراستين فقط قامتا بتحليل محتوى المواقع الإلكترونية من خلال رصد وتحليل العناصر البنائية الإلكترونية، سواء كانت مواقع لمؤسسات إخبارية أو مواقع شخصية، وأوضحت الدراسة التنوع في موضوعات تحليل المضمون على الرغم من قلتها، فمنها ما ركز على تحليل مواقع المؤسسات الإخبارية الناشطة على الساحة العربية، وذلك من حيث الشكل ومدى توافق التصميم مع المعايير القياسية لتصميم مواقع الواب، وكذا الخطوط الإرشادية التي تحكم المجال، ومدى اعتمادها على أدوات الإعلام الاجتماعي، ومنها ما ركز على تحليل العناصر الفنية والتقنية للمواقع الإلكترونية والصفحات الفايبرسوكية الخاصة بالمرشحين أثناء فترة الحملات الانتخابية وتأثير ذلك على الناخب.

وكشفت الدراسة عن عدم اهتمام الباحثين بالدراسات المقارنة، وذلك من أجل التعرف على مدى قدرة الوسائل التقليدية على المحافظة على كينونتها، وقدرة الجديدة على منافستها أو إلغاء بعض خصائصها، حيث تناولت دراسة واحدة هذا الموضوع، ولم تركز كثيرا على المقارنة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد بالبحث في جانبي الخصائص والسمات بتحليلها، بل ركزت على إقحام الجمهور والمتمثل في النخبة من أجل معرفة استخداماتهم للصحف الإلكترونية وانعكاسات ذلك على مقروئية الصحف الورقية.

2- من حيث التوجهات النظرية:

لقد كشفت الدراسة عن تكرار في نوعية النظريات المستخدمة، حيث حظيت نظرية "الاستخدامات والإشباعات" وبشكل مبالغ فيه باهتمام الباحثين (64.2%)، كما اعتمدت بعض الدراسات (21.4%) إلى جانبها نظريات ومداخل أخرى مثل: ثراء الوسيلة، الأجندة، الحتمية التكنولوجية، نشر وتبني الأفكار المستحدثة، مع وجود عدد غير قليل من الدراسات (35.7%) لم تستند إلى أي مدخل نظري في دراستها.

أما عن كيفية توظيف الباحثين للنظرية أو المدخل وما إذا كان ملائما للدراسة فقد أوضح تحليل الدراسات سطحية تناول وتوظيف النظرية في أغلبها، وأيضا في اختبار فروضها، إذ اكتفى الباحثون بعرض مطول في كثير من الأحيان للنظرية دون توضيح لطريقة توظيفها لمعالجة مشكلة البحث، كما لاحظت الباحثة استخدام بعض الدراسات لنظريتين وأحيانا ثلاث نظريات في الدراسة الواحدة.

وهناك - إلى جانب ذلك - قصور من طرف بحوث ودراسات الإعلام الجديد في استعمال نظريات تتوافق وطبيعة الموضوع المدروس، ولا يمكن أن نرجع هذا القصور إلى غياب للنظريات أو النماذج الخاصة بموضوع الإعلام الجديد، فقد كشفت الدراسة أنه على مستوى التنظير الغربي قد تم استحداث العديد من النظريات كما طورت أخرى لتلائم وطبيعة الإعلام الجديد وهذا ما يعكس عدم جدية الباحثين في البحث والتنقيب عما توصل إليه البحث.

3- من حيث التوجهات المنهجية:

أوضحت الدراسة تركيز غالبية البحوث (78.5%) على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، واستخدم 35.7% من الباحثين أكثر من منهج في الدراسة الواحدة، وما يغلب على هذا الاستخدام عدم التكامل المفترض توفره حين يلجأ الباحث

إلى استخدام أكثر من منهج فيما يعرف بالمنهج التكاملي الذي يزيد من إمكانية الباحث في الوصول إلى المعلومات الصحيحة خصوصا لدى دراسة ظواهر ومشكلات متشابكة كما هو الحال في دراسة موضوع الإعلام الجديد، إلا أن دراسات العينة التي جمعت بين أكثر من منهج وفي حالات وصلت إلى استخدام 5 مناهج في إطار الدراسة الواحدة كانت بعيدة عن تحقيق الهدف من هذا الجمع فلم تذكر سبب الاستعانة بهذه المناهج ولا كيفية توظيفها في الدراسة.

كما كشفت الدراسة عن عزوف الباحثين في مجال الإعلام الجديد عن البحوث الكيفية والنقدية وتمسكهم بمناهج وأساليب البحوث الإمبريقية، وقد يكون السبب في ذلك هو نقص معرفة الباحثين النظرية والعملية بالبحوث الكيفية، وهيمنة المنظور الإمبريقي على الدراسات العربية بصفة عامة.

إن واقع بحوث العينة يكشف تركيزها على استخدام بعض الأدوات البحثية وبشكل مكرر في مقابل إهمال أدوات بحثية أخرى هامة، وبالتالي فهي تفتقد للتنوع في استخدام أدوات البحث العلمي، حيث ركزت غالبية البحوث على الاستبيان كأداة رئيسية وعلى الملاحظة كأداة مساعدة، والقليل منها على المقابلة وبدرجة أقل على تحليل المضمون. والملاحظ استخدام العديد من البحوث استمارة الاستبيان مرفقة بأداة الملاحظة بتبرير أنها أداة مساعدة تكشف الظاهرة كما هي في الواقع، وتكشف صدق المبحوث من عدمه. والسؤال الذي يطرح نفسه وبقوة هنا: كيف ستوظف هذه الأداة في بحوث دراسات الجمهور المعتمدة أساسا على الاستبيان والذي يوزع على أعداد كبيرة من المبحوثين؟

والملاحظ أيضا على هاته الدراسات أنها لم تعتمد على الملاحظة بالمشاركة، والمناقشات الجماعية الحرة والمركزة، والمقابلات المتعمقة رغم أهمية هذه الأدوات في الحصول على بيانات دقيقة وتفصيلية مما يؤكد تركيزها على البحوث الوظيفية وأساليب التحليل الكمية التي تدعم نمطية البحوث السائدة، والابتعاد كليا عن البحوث الكيفية وأساليب التحليل الكيفية التي يحتاج إليها المجتمع الجزائري والعربي عموما لما لها من قدرة في الوصول الى فهم دقيق للمشكلات المدروسة بعيدا عن الركض وراء الأرقام وآراء الناس واتجاهاتهم التي أشبعها الباحثون دراسة. فالمدرسة الأمريكية التي استقينا منها تلك المناهج والأدوات الكمية بدأت تهتم بالبحث الكيفي خصوصا في مجال الإعلام.

خاتمة

لقد حاولت الدراسة أن تجيب عن التساؤلات الرئيسية المتمثلة في تحديد أبرز المشكلات البحثية التي تناولتها بحوث الإعلام الجديد في الجزائر -عينة الدراسة- إضافة إلى الكيفية التي تمت بها معالجة هذه المواضيع نظريا ومنهجيا، وفيما إذا كانت المنطلقات النظرية والمنهجية المتبعة صالحة لدراسة موضوع الإعلام الجديد.

وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المشكلات البحثية في دراسات الإعلام الجديد -عينة البحث- ارتبطت بالتعرف على أنماط ودوافع استخدام تطبيقات الإعلام الجديد لدى فئات معينة من الجمهور خاصة الشباب، وأهم الإشباعات المحققة من ذلك، وفي مرحلة تالية ارتبطت الدراسات بالتأثير الذي تحدثه الأنترنت على الأفراد سواء أكان تأثيرا سلبيا أم إيجابيا، في حين لم تحظَ دراسات القائم بالاتصال ومحتوى الإعلام الجديد باهتمام كبير. وفي هذا الشأن يمكن القول أن دراسات الإعلام الجديد قد انطلقت من نفس الأساس الذي انطلقت منه دراسات وسائل الإعلام التقليدية.

كما أن الدراسات لم تستند على أطر نظرية جديدة تتفق مع خصوصية الموضوع المدروس -على الرغم من استحداث وتطوير العديد من النظريات والنماذج على مستوى التنظير الغربي- ولا مع خصوصية بيئة الدراسة -البيئة العربية-، وإنما ارتبط الأمر بعملية نقل للنظريات التقليدية الغربية دون فحص وتمحيص لمعرفة مدى ملاءمتها أو محاولة تكييفها وتطويرها بما يخدم هذه الخصوصية، وهذا ما انعكس سلبا على طريقة تطبيق النظرية، والذي اتسم في الغالب بالقصور وعدم الملاءمة، إذ أوضحت الدراسة هيمنة المنظور الوظيفي ممثلا في اعتماد أغلب الدراسات على مدخل الاستخدامات والإشباعات في سياقه التقليدي.

أما على المستوى المنهجي: فلا تزال الأدوات التقليدية تهيمن على الدراسات والمناهج، حيث اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج المسحي وابتعدت عن استخدام العديد من المناهج خصوصا الكيفية منها، فجاءت جل البحوث كمية تركز على الإحصاء والرصد والتوصيف، ما أسفر عن تجزؤ الظواهر الإعلامية وبالتالي عدم تمكنها من فهم العديد من الظواهر المدروسة في السياق الموجودة ضمنه.

أضف إلى ذلك أن الأدوات البحثية تقليدية كأداة الاستبيان وبدرجة أقل الملاحظة والمقابلة وتحليل المحتوى، في حين غاب استخدام أدوات بحثية متطورة أو تلك المستحدثة الخاصة بدراسة الإعلام الجديد.

وأما العينات غير الاحتمالية والتي لا تحقق شرط التمثيل الذي يستند إليه في تعميم نتائج البحث وبالتالي تمثل تحيزا من طرف الباحث.

وعموما يمكن القول أن أغلب البحوث لم تحقق الانسجام المطلوب في مراحل إنجاز البحث العلمي، خصوصا ما تعلق بالمنطلقات النظرية والمنهجية المطبقة لدراسة المشكلات المختارة من قبل الباحثين، والذي ينعكس حتما بالسلب على نتائج البحث بالإضافة إلى أن اعتماد هذه البحوث على أساليب تقليدية في معالجتها لمشكلات بحثية أفرزتها بيئة جديدة وهي بيئة الإعلام الجديد دون محاولة توظيف أساليب أكثر ملاءمة لها يعطي انطباعا أن هذه البحوث نمطية لا تصلح في أغلبها أن تقدم الإضافة العلمية التي يفترض أن تقدمها.

وفي الأخير يمكن التوجيه إلى مجموعة من الموضوعات المقترحة للبحث فيها والتي لم تحظ بالاهتمام اللازم من قبل الدارسين والمهتمين بمجال الإعلام الجديد أهمها:

- القيام بدراسات نقدية حول استخدامات الباحثين للنظريات والمناهج، والأدوات البحثية وكيفية توظيفها في دراسات الإعلام الجديد.
- إجراء دراسات مقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.
- إجراء دراسات حول جمهور تطبيقات الإعلام الجديد وفق المنهجية الإثنوغرافية
- القيام بدراسات تهتم بتصميم المواقع والصحف الإلكترونية.
- دراسة استخدام ممارسي العلاقات العامة لشبكة الأنترنت فيما يعرف بالعلاقات العامة الإلكترونية، وكذا الاهتمام بدراسة الإعلان الإلكتروني.
- إجراء دراسات تهتم بقياس مصداقية الأنترنت: بشكل عام لدى الجمهور أو بشكل متخصص (المعلومات، الأخبار، المواقع الإلكترونية)، أو بالمقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

قائمة المراجع:

الكتب:

عباس مصطفى، صادة،(2011).الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، دط. عمان، الأردن: البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، دار الشروق
- حلمي محمود محمد أحمد محاسب، التوجهات الموضوعية والنظرية والمنهجية لدراسات الانترنت: بالتطبيق على عينة من المجالات المصرية والأمريكية، كلية الآداب بقنا، قسم الإعلام، 2007

الرسائل والمذكرات:

- خوني ضيف الله، المنهج النقدي عند كارل بوبر، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، 2006/2005،
- نسيمه نابي، مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية، مذكرة ماجستير، جامعة تيزي وزو، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة والأدب العربي، 2010-2011
المواقع الإلكترونية

- عباس مصطفى صادق،(2013). الإعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، شبكة رواد المعرفة، 2013/02/05 في: <http://rooad.net/news-625.html>
- عبد اللطيف العماري،(2012).منهج النقد والمراجعة والتصحيح، دار ناشري للنشر الالكتروني، 15 جانفي 2012 في:

<http://www.nashiri.net/articles/intellect-and-philosophy/5045-2012-01-15-17-45-18-v15-5045.html>

- مصطفى بوضرسة، "تحليل التحليل" وتحديد اتجاهات البحث العلمي، Veecos.net شبكة معرفية، 2010/03/27 في:

http://www.veecos.net/portal/index.php?option=com_content&view=article&id=2923:q-q-&catid=24:scientific-articles&Itemid=21

-Definition: **New Media, Computing Dictionary**
<http://encyclopedia2.thefreedictionary.com/new+media>

المراجع الأجنبية:

.-Mc Quail, D.(2010). Mass Communication Theory, 6th Sage, Los Angeles

ملحق خاص

الرسائل التي تم تحليلها:

- بضياف سهيلة، (2010).المدونات الالكترونية في الجزائر دراسة في الاستخدامات و الاشباع، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

- حمدي محمد الفاتح،(2010). استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية و انعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية أساتذة جامعة - باتنة نموذجا-، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.

- رضا نوال، (2012).واقع اخراج البرامج التفاعلية في الاذاعة الرقمية - اذاعة جيجل المحلية نموذجا - رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.

- زودة مبارك، (2012). دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية نموذجا،رسالة ماجستير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.

- شرقي اسماعيل،(2012). جمهور المواقع الالكترونية للفضائيات الاخبارية - دراسة في العادات والأنماط -، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر

- عباد جمال الدين، (2012). انعكاسات استخدام الانترنت على العلاقة الأسرية بين الوالدين و الأبناء في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية لبعض أسر مدينة تبسة -، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- كيجل فطيمة، (2012). الاعلام الجديد و نشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات موقع التواصل الاجتماعي -موقع الفيسبوك نموذجا-، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- مرزوقي حسام الدين، (2012). توظيف مواقع المؤسسات الاعلامية الاخبارية على شبكة الانترنت لأدوات الاعلام الاجتماعي - دراسة وصفية تحليلية لعينة من المواقع الاخبارية الناطقة بالعربية-، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- ملوكي عبد الله، (2012) اثر الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي: طلبة علوم الاعلام و الاتصال بجامعة الحاج لخضر - باتنة - أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- منصر خالد، (2012). علاقة استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي -دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة-، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- منصر هارون، (2012). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديث في الانتاج الاذاعي دراسة على القائم بالاتصال باذاعة تبسة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- نهلة حفيظي، (2012). تكنولوجيا الاتصال الحديثة و الحملات السياسية - دراسة تحليلية مسحية لاستخدامات و تأثيرات الانترنت في الحملات الانتخابية للرئاسة الأمريكية 2008- رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- نومار مريم ناريمان، (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- همال فاطمة، (2012). الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الاعلامية الجديدة و تأثيرها في الطفل الجزائري - دراسة ميدانية على عينة من أطفال ابتدائيات مدينة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.
- حورة نبيل، (2015) اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو دور الاعلام الجديد في تشكيل الوعي الاجتماعي - دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنة -، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام و الاتصال، باتنة، الجزائر.